المجلة الليبية لعلوم التعليم
INNS:202153

الجمعية الليبية لعلوم التعليم
Libyan Association for Educational Sciences

المجلة الليبية لعلوم التعليم - العدد السابع

كتاب ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي للجمعية الليبية لعلوم التعليم

طرابلس 19-20/ 11/ 2022

بقاعة نقابة المعلمين طرابلس

الجزء الأول

الموقع الرسمي للجمعية - https://laes.org.ly

البريد الالكتروني: joumalsciences4@gmail.com

المجلة الليبية لعلوم التعليم

العدد السابع - INNS: 202153

كتاب ملخصات أبحاث المؤتمر الدولي

للجمعية الليبية لعلوم التعليم

تحت شعـــــار

نحو إصلاح منظومة إعداد وتأهيل معلم المستقبل

طرابلس 19-20/ 11/ 2022

بقاعة نقابة المعلمين طرابلس

الجزء الأول

الموقع الرسمي للجمعية - https://laes.org.ly

البريد الالكتروني: joumalsciences4@gmail.com

الجمعية الليبية لعلوم التعليم * هيئة أبحاث العلوم الطبيعية والتكنولوجيا * ليبيا

محتويات العدد

ر.م	عنوان الدراسة	الصفحات
.1	القيادة التربوية للمعلم ودورها في إعادة إنتاج الثقة في مجال التمدرس د. آمال كزيز	1 – 19
.2	الضغوط النفسية لدى معلمات مدرسة الشهيد مفتاح فرحات بمدينة زليتن... د. نوهه علي عبدو البحباح	20 – 37
.3	برامج إعداد معلم التربية الخاصة... ط.د. خليصه بارش – د. عز الدين عماري	38 – 62
.4	نحو ضرورة خلق منصب تغذية في المؤسسات التعليمية... د.رحامنية سعيدة - أ. صالح قبوج	63 – 75
.5	الضغوطات المهنية التي تواجه مربيات رياض الأطفال وسبل التغلب عليها في دولة ليبيا بمدينة المرج... أ.إبتسام بشير علي محمد	76 -97
.6	الضغوط النفسية لدى معلمات المرحلة الإعدادية بمدينة المرج في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية دراسة ميدانية... د / نجمة عيسى سعيد عقيلة	98 – 118
.7	استراتجيات دمج أطفال التوحد في المدارس العادية... أ. زهرة فرج سعد خرا رزة- أ.نجية علي جبريل	119 – 134
.8	مدى توافر واستخدام وسائل التقنية الحديثة في مدارس محافظات غزة من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية ... أ. حسام مهدي حسن ريحان	135 – 164
.9	دور التخطيط الاستراتيجي في اصلاح العملية التعليمية في ليبيا (دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم الاساسي) ... د . فوزي محمود اللافي الحسومي	165 – 184
.10	المعرفة المفاهيمية والمعرفة الاجرائية في الرياضيات المفهوم والتطوير... د.محمود محمد العامري	185 – 210
.11	واقع ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للتعليم المدمج وانعكاسه على تطبيق التعليم المتمايز من وجهة نظرهم في مدارس مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل ... د. فريال عمرو	211 – 239
.12	الثقافة الصحية لطفل وعلاقتها بصحة الأم والمجتمع من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال... أ. حنان محمد سالم أبوفناس - أ. سليمة مصطفى محجوب	240 – 264
.13	إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ... ط. د. الصادق زيان – د. بلقاسم جياب	265 – 287
.14	التأهيل النفسي وأثره في تحسين الأداء المهني لدى معلمي التعليم الأساسي بمدينة الكفرة... أ. حنان حمد سليمان العريبي	288 – 311
.15	دور المقاربة بالكفايات في تطوير الكفاءة المهنية للمعلم... أ.حمزة قادري - د. قويدر شنان	312 - 330

عنوان المداخلة: برامج إعداد معلم التربية الخاصة

Special Education Teacher Preparation Programs

خليصة بارش - مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية
عز الدين عماري - جامعة محمد بوضياف مسيلة/الجزائر
Azzddine.ammari@univ-msila.dz - Khalissa.bareche@univ-msila.dz

==========

ملخص المداخلة:

يهدف هذا البحث إلى وصف المعايير المعتمدة في انتقاء برامج تكوين معلم التربية الخاصة ـ في ضوء التجربة الجزائرية ـ والمشكلات التي تحول دون التطبيق الأمثل لهذه البرامج، إلى جانب رصد الاتجاهات الحديثة في إعداد برامج التربية الخاصة ـ بعض التجارب العالمية ـ وأهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة في ظل المستجدات الراهنة وفق رؤية مقارنة بين بعض التجارب العالمية في هذا الميدان التربوي، واستند البحث على المنهج الوصفي القائم على آليتي التحليل والمقارنة، وخلص البحث إلى عدة نتائج أبرزها برنامج مقترح لتكوين معلم تربية خاصة، وهو برنامج يعد عصارة التجارب التربوية العالمية.

الكلمات المفاتيح: ـ برامج ـ التربية الخاصة ـ التجربة الجزائرية ـ التجارب العالمية ـ

Abstract :
This research aims to describe the criteria adopted in the selection of special education teacher training programs - in light of the Algerian experience - and the problems that hinder the application of these programs, in addition to monitoring recent trends in the preparation of special education programs - some international experiences - and the objectives of special l education teacher preparation programs in light of The current developments according to a comparative vision between some global experiences in this educational field, and comparison.

Key words: Programs – special education – the Algerian experience - international experiences –

مقدمـــــــــــــة:

نبدأ بناء الأمة من بناء فكرها، فالفكر يعكس القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية الراسخة في ذهنيات أبناء الأمة، والمعلم هو من يزرع بذور القيم، فإذا أردنا التخطيط للمستقبل نبدأ من المعلم؛ ولهذا السبب حظي هذا الأخير باهتمام كبير نظرا لأنّه صاحب الرسالة التي تحمل توجها فكريا يعكس الأهداف الإيديولوجية المسطرة، واقترن بالمعلم مفهوم التربية؛ لأنّه الهدف الأسمى من العملية التعليمية التعلمية، والتربية من حق الجميع، سواء أكانوا أفرادا عاديين أو ذوي حالات خاصة تستدعي تعليما خاصا، أو بتعبير آخر تربية خاصة، وهذه الأخيرة من القضايا التي عرفت شيوعا منذ أواخر القرن الماضي، نظرا لارتفاع نسبة الأفراد الذين يعانون من عجز في إحدى الوظائف الفيزيولوجية والعقلية والتي تستدعي تعليما خاصا، ومعلما مكونا وفق برامج تربوية خاصة.

وقد أحدثت برامج تكوين معلم التربية الخاصة تباينا في التوجهات من حيث التصميم والتقييم، إلى جانب ما يحيط بمعلم التربية الخاصة من قضايا تتعلق بمؤهلاته و كفاءاته، وهذا ما دفع بكثير من المراكز التكوينية إلى تصميم برامج تخضع المعلم المتخصص للتكوين المستمر، والجزائر كغيرها من الدول عملت على ضبط البرنامج بما يتناسب والتوجه العام للتربية الخاصة، وعملت معظم مراكزها على تبني برنامج موحد ومسطر وفق تسلسل تأهيلي وتمهيني ، ويعد مركز قسنطينة لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بالجزائر أحد أبرز هذه المراكز كونه المنتج والضابط لبرنامج تكوين الكوادر العاملة في قطاع التربية الخاصة، وأخص بالذكر هنا معلمي التربية الخاصة.

اشكالية البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما هو الإطار العام لإعداد برامج تكوين معلم التربية الخاصة في الجزائر؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات، أبرزها: ما هي شروط انتقاء معلمي التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية؟ كيف يتم انتقاء برامج إعداد معلمي التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية؟ كيف يتم تكوين معلمي التربية الخاصة من خلال برنامج مركز قسنطينة؟ هل توجد عراقيل تحول دون التطبيق الأمثل لبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة في مركز قسنطينة؟ ما هي الاتجاهات الحديثة في إعداد برامج تكوين معلم التربية الخاصة؟ ما أهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة وفق المستجدات الراهنة ؟

فرضيات البحث:

- ❖ يتم انتقاء معلم التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية طبقا للشروط الآتية: الدرجة العلمية، ونوع التخصص، والمؤهلات والكفاءات النفسية والبيداغوجية والبدنية.
- ❖ يتم انتقاء برامج إعداد معلمي التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية "مركز قسنطينة نموذجا، حسب معايير، تتمثل في الآتي: معيار تصنيف عالمي للأمراض النفسية والعقلية واضطراب السلوك (CIF,OMS, DSM,CIM)، والمعيار التنظيمي والتشريعي، ومعيار علم النفس النمو والتيارات البيداغوجية .
- ❖ يتم تكوين معلمي التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية "مركز قسنطينة نموذجا " من أربع مراحل، وهي: التكوين المتخصص، والتكوين التحضيري، وتكوين تحسين المستوى (تكوين متواصل)، وتكوين تكميلي خاص بالترقية للمناصب العليا.
- ❖ توجد عراقيل تحول دون التطبيق الأمثل لبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة في الأقسام الخاصة الجزائرية حسب الدليل الوطني لانتقاء الأطفال في القسم الخاص مركز قسنطينة.
- ❖ من أبرز الاتجاهات الحديثة في إعداد برامج تكوين معلم التربية الخاصة ما يأتي: اتجاه نحو دمج التربية الخاصة والتربية العادية، واتجاه نحو التدريب المعتمد على الكفاءات، والاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة
- ❖ تمسّ أهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة وفق المستجدات الراهنة عدة مستويات، منها: مستوى تصنيفي ومستوى التصنيف الجزئي، ومستوى الدمج الكلي.

منهج البحث وآلياته وأدواته: يعد المنهج الوصفي عماد البحث وأساسه، كما استند البحث على آليات التحليل والمقارنة التي اقتضتها الضرورة البحثية المستهدفة، أما أدوات البحث فإلى جانب المصادر والمراجع اتخذ البحث من المقابلة سندا لوصف بعض جوانب البحث.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى وصف الإطار العام لبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة في الجزائر، من حيث المعايير الرئيسة المعتمدة في إعداده وأهدافه، إلى جانب المشكلات التي تحول دون التطبيق الأمثل لهذا البرنامج، كما يسعى البحث لتسليط الضوء على بعض التجارب العالمية في إعداد برامج تكوين وإعداد المعلمين في التربية الخاصة، وأبرز الاتجاهات الحديثة في هذا الميدان، ومحاولة تحديد بعض الفروق في إعداد البرامج والتي تسهم في إبراز مدى مواكبة هذه البرامج للمستجدات الراهنة.

أهمية البحث: يستقي البحث أهميته من أهمية ميدان التربية الخاصة وضرورة تكثيف الجهود لتقديم الرعاية والدعم الكافي لفئة ذوي الإعاقة، كما أنه من الدراسات القليلة التي التفتت لبرامج إعداد المعلمين المختصين في الجزائر، إضافة إلى أنّ وصف البرنامج يمكن من خلق رؤية اصلاحية له من الجانبين النظري والتطبيقي، وتسهم المقارنة بين بعض برامج إعداد المعلمين في التربية الخاصة من خلق برنامج تكاملي يزاوج بين عدة تصورات واستراتيجيات فعالة.

عناصر البحث:

أولا/ ضبط مصطلحات البحث:

1/ مفهوم برامج: يشير مصطلح برنامج إلى جملة الأنشطة المصاغة بهدف تحقيق غايات ومقاصد (سليماني، 2015)، والبرنامج قد يتجاوز حدود الأنشطة ليشمل النظم والاستراتيجيات والمواد التي يتم إعدادها للوصول إلى أهداف معينة إلى جانب الحجم الساعي المخصص لتحقيقها.

2/ مفهوم تربية خاصة: هي عبارة عن نوع من الاستثمار البشري، يقدم خدمات متنوعة ذات طبيعة خاصة، وتختص بفئة معينة من الأفراد من ذوي الإعاقة، وذلك وفق طريقة تتماشى مع إمكاناتهم وقدراتهم، وهذه الخدمات قد تكون قصيرة المدى أو طويلة المدى(عيسى، 2015، صفحة 29)، ونفهم من هذا التعريف أنّ التربية الخاصة تهدف إلى تقديم الرعاية والتعليم ومختلف أنواع الخدمات لفئة ذوي الإعاقة.

3/ مفهوم معلم التربية الخاصة: هو الشخص المؤهل أكاديميا في مجال التربية الخاصة، والذي يعمل مع الأطفال غير العاديين وتسند إليه عدّة وظائف، كتحديد الأهداف التربوية والتعليمية الملائمة لكل إعاقة، والمشاركة في وضع الخطة التعليمية الملائمة، وتنفيذ الخطة بما يحقق أهدافا للمعاق، وتنويع أساليب التدريس وطرق تعديل السلوك ليناسب كل إعاقة، وتعليم الموضوعات الأكاديمية، والمشاركة في تحديد الاحتياجات والوسائل والإمكانات اللازمة لتنفيذ الخطة التربوية، وغير ذلك(عودة، 2009، صفحة 294)، فالمعلم في التربية الخاصة هو محور العملية التعليمة؛ ذلك أنّه المهيأ للبيئة الصفية المناسبة والمحرك لمؤشر التغير الايجابي في سلوك المتعلم، ويكون المعلم مدربا لأداء مهنته وفق برامج تربوية خاصة.

4/ مفهوم برامج تربية خاصة: هي حسب الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تتمثل في " مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعوقين، والتي

لا يستطيع معلم الصف العادي تقديمها، وتتضمن الأساليب والوسائل الخاصة والمساعدة في تسهيل تعليم المعاقين وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن"(السيد عبيد، 2000، صفحة 15)، فالتربية الخاصة تروم تبسيط الاستراتيجيات التدريسية لتناسب قدرات فئة ذوي الإعاقة، وتختلف التربية الخاصة عن التربية العامة من حيث الأهداف، سواء أتعلق الأمر بطبيعة المناهج أو الطرائق والوسائل.

مخطط 1: الفرق بين أهداف التربية العامة والتربية الخاصة(السيد عبيد، 2000، صفحة 23)

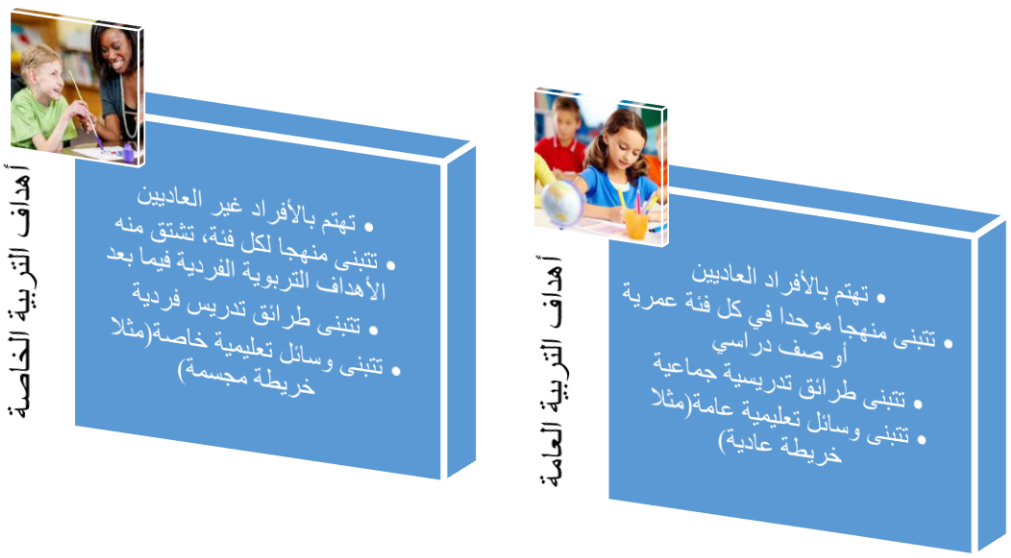

ومن خلال هذه الفروق يمكن القول إنّ التربية الخاصة في مفهومها العام تتجلى في"جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات مجتمعه"(العتيبي، 2018، صفحة 11)، فأسمى ما تسعى إليه هذه التربية هو دمج هذه الفئة في المجتمع، فتصبح عنصرا فاعلا ومفعلا لا عنصرا مسلوب الدور معزول المحيط.

5/ مفهوم برامج إعداد معلم تربية خاصة: يقصد بها البرنامج الذي يهدف إلى "تدريب المعلمين وتأهيلهم أثناء وجودهم على مقاعد الدراسة في المعاهد العلمية المختلفة"(يحي، 2008، صفحة 63)، وهو تدريب خاص من حيث طبيعة المقررات والأهداف وفترة التدريب، نظرا لطبيعة الفئة التي سيوجه خريجو هذه البرامج لتدريسها، كما تشمل هذه البرامج المبادئ العامة التي وضعت في شكل متوازن وتعمل على توجيه القائمين على إعداد المعلمين؛ أي أن الإطار العام للبرنامج يشمل مختلف

الجهات التربوية سواء معدي البرامج أو المعلمين المكونين، فالبرنامج يعده ثلة من الخبراء في مختلف المجالات النفسية والأكاديمية وغير ذلك، للوصول إلى تصميم برنامج يراعي في أسسه المنطلقات الايديولوجية والعالمية.

ثانيا/شروط انتقاء معلمي التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية:

تهدف أغلب دول العالم لتأمين الرعاية المثالية لفئة ذوي الإعاقة، وسعت عبر العصور للوصول بهذه الفئة إلى مستوى تتساوى فيه مع الفئة العادية في مختلف الأنشطة المعيشية، والجزائر كغيرها من الدول عملت على حفظ حقوق هذه الفئة، واشتغلت على دمجها في المجتمع، كما اتخذت عدة سياسات لتكوين الكوادر الكفؤة لتعليم فئة ذوي الإعاقة، فمعلم ذوي الإعاقة يكون مدربا تدريبا خاصا يساعده في أداء مهنته،

كما يجب أن يتصف بجملة من الخصائص، منها القدرة على تجديد المعلومات التربوية والنفسية والعلمية والتعليمية وتحديثها خاصة في مجال عمله واختصاصه، واتساع الخبرات وتنوعها، فتخرج عن إطار الكتاب والمواد المكتوبة، والقدرة على التفكير العلمي حتى يتمكن من حل المشكلات التي تواجه بإيجابية وأن يحسن التصرف والاختيار، وأن يتصف بذكاء وظيفي، وأن يستخدم مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات وتذليل الصعوبات، و أن يكون لديه القدرة على تعليم الأطفال مع اختلاف مستوياتهم وطريقة تدريسهم وعلى تفسير خبرات الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه (ثلايجية، 2020/07/3، صفحة 171).

ويتم انتقاء معلمي التربية الخاصة ـ معلم ذوي الإعاقة ـ وفق عدة شروط، فالنسبة للجزائر أجرت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة يوم 11 جانفي 2020 مسابقة على أساس الشهادة ـ امتحان شفهي ـ للالتحاق بـ 1340 منصب معلم متخصص رئيسي وأستاذ التعليم المتخصص (كوادر في التربية الخاصة)، كما تم ضبط معايير قبول المترشحين، والتي تقوم على جملة من الشروط، منها (حلوان، 2019):

1 ـ الدرجة العلمية (مستوى الشهادة): يشترط شهادة ليسانس أو شهادة معادلة لها؛ أي يقبل الطالب الذي أنهى فترة تكوين تصل ثلاث سنوات في التخصصات المطلوبة، وتؤخذ أقدمية الشهادة وخبرة الطالب بعين الاعتبار.

2 ـ التخصص: التخصصات المطلوبة، هي: اللغة والأدب العربي، واللغة والثقافة الأمازيغية، لغة فرنسية، لغة إنجليزية، علوم إنسانية، رياضيات، فيزياء، علوم طبيعية، إعلام، تربية بدنية، وهذه التخصصات ترتبط بالمواد المراد تدريسها.

3 ـ المقابلة: تكلف لجنة خبيرة بالانتقاء النهائي للطلبة المرشحين للمناصب المهنية، وتتكون اللجنة من خبير نفساني، وخبير بيداغوجي، وخبير في مادة التخصص، إلى جانب معايير أخرى على أساسها يتم قبول الطلبة المرشحين لمسابقة التوظيف، منها حب المهنة، والقدرة البدنية، والمؤهلات والكفايات النفسية والبيداغوجية ، إلى جانب التمكن من مادة التخصص، وأهم معيار يتم الاستناد عليه هو معيار الخبرة في ميدان التربية الخاصة.

لكن يبقى عدد المعلمين غير كاف نظرا لعدد الفئة المتكفل بها، فتم تفعيل سياسة الإدماج المهني لأصحاب عقود ما قبل التشغيل وفق قوانين الوظيفة العمومية وتطابق الشهادة والقدرة الجسمية والعقلية و النفسية و البيداغوجية عن طريق مرسوم تنفيذي رقم 19-336 مؤرخ في 11 ربيع الثاني عام 1441 الموافق لـ 08 ديسمبر عام 2019 يتضمن إدماج المستفيدين من جهاز المساعدة على الإدماج المهني و الإدماج الاجتماعي لحاملي الشهادات وهي ذات أبعاد بيداغوجية واجتماعية وسياسية، وهو انتقاء ينبني

على اختيار نوعية المعلمين والأساتذة الذين لديهم خبرة في الميدان تتجاوز من ثلاثة إلى العشر سنوات، وهناك إجراءات جديدة للانتقاء في المناصب، وهو الرجوع إلى وكالة التشغيل لشغل المنصب المطلوب، لهذا الحكومة الجزائرية وضعت منحة البطالة إلى حين الانتهاء من إدماج عقود ما قبل التشغيل من أصحاب الشهادات، وهي إجراءات تقضي على البيروقراطية والمحسوبية، وتكون للدولة قاعدة بيانات لمعرفة نسبة البطالة الحقيقية وتوجيههم للمناصب الشاغرة، وبالنسبة لمن يتم توجيههم لمنصب معلم تربية خاصة يخضعون لتكوين تحضيري مدته تسعة أشهر(لعطيوي، 2022).

ثالثا/ معايير انتقاء برامج إعداد معلمي التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية " المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة نموذجا":

تحتل الجزائر صدارة الدول العربية في مسألة العناية بفئة المعوقين ومختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي أسبق الدول في التوقيع على مرسوم ضمان حقوق هذه الفئة، والجزائر الدولة الوحيدة التي وفرت لهذه الفئة مرافقا ومعلما ومتابعا نفسانيا، وكل ذلك تتكفل به الدولة بشكل احترافي ومجاني، كما أنّها تفتح باب التعاون التكويني المجاني للكوادر المنتمية للمؤسسات

والجمعيات الخاصة ذات الاهتمام بهذه الفئة، ويمثل برنامجها في إعداد معلم التربية الخاصة في مختلف الأطوار البيداغوجية من أشمل البرامج؛ نظرا لأنّه عمل على إلغاء مبدأ التصنيف في تكوين الكوادر التربوية الخاصة مما يمكن الدولة من استثمار هذه الكوادر في تعليم مختلف فئات ذوي الإعاقة إلى جانب فئة اضطراب طيف التوحيد والاضطرابات الذهنية المختلفة، واعتمدت التكوين المفتوح أو المتواصل الذي يسمح بتطويع الخبرات لمسايرة المستجدات، والجزائر تشتمل على ثلاث مراكز متخصصة في تكوين مختلف كوادر التربية الخاصة، وهذه المراكز، هي: المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة، والمركز الوطني لتكوين الموظفين المختصين بئر خادم/ الجزائر، والمركز الوطني للتكوين المهني للمعوقين جسديا خميستي تيبازة، ويعد مركز قسنطينة من أهم المراكز؛ لأنّه معد للبرامج والمناهج والوسائل البيداغوجية والتوثيق، ولكل مركز ملاحق تابعة لها، وتعد ملحقة بسكرة تابعة لقسنطينة ، أما المراكز الأخرى مستقلة ولها مهامها حسب مرسوم الإنشاء (لعطيوي، 2022).

وعملت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائرعلى استثمار خبرات اللجان المختصة لأجل تصميم برامج تتناسب والميدان الخاص، ويعد البرنامج الذي تعده اللجنة العلمية لإعداد البرامج والمناهج والوسائل البيداغوجية و التوثيق في المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين في قسنطينة برنامجا موحدا ترتكز عليه مختلف المراكز المختصة بالكوادر التربوية الخاصة في مراحل تكوينها ـ النظري والتطبيقي ـ وتم تصميم هذا البرنامج وفق معايير تزاوج بين الأبعاد الوطنية والعالمية ، ومن هذه المعايير حسب خليل لعطيوي وهو نفساني عيادي لدى المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة و من أعضاء اللجنة المعدة للبرامج ما يأتي (لعطيوي، 2022):

1 ـ معيار تصنيف عالمي للأمراض النفسية والعقلية واضطراب السلوك (CIF,OMS, DSM,CIM): فلابد من ضبط المفاهيم العلمية حسب الدليل الإحصائي الأمريكي (DSM) والتصنيف الدولي للإعاقة، فلا يصح انتقاء البرامج خارج الإطار العلمي والعالمي المتفق عليه.

2 ـ المعيار التنظيمي والتشريعي : فلابد من احترام النصوص التشريعية والمراسيم التنظيمية للدولة، فهي الوحيدة التي ترسم السياسة العامة (صحة، تعليم، تكوين، شغل، اقتصاد...إلخ)، مثلا: القانون الجزائري يسوي بين الرجل والمرأة في التزامات العمل والترقية، والتكوين يكون بنفس التوصيات والالتزامات حتى وإن كان نوع التكليف مجهد للمرأة، كما هو الحال في مراكز الأحداث مثلا، كما

يجب مراعاة المحيط الثقافي، فهو يمثل خصوصية لإيصال المعلومة وتحسين المستوى، فلا تعارض مع المكتسبات الدينية والوطنية، فهما عنصران أساسيان للتكوين الجيد لمعلم التربية الخاصة.

3 ـ معيار علم النفس النمو والتيارات البيداغوجية: ليكون التكوين ذا جودة عالية يجب أن تحتوي البرامج على مهارات أخصائي نفساني (نفساني عيادي، نفساني في تصحيح النطق والتعبير اللغوي و الشفهي، نفساني مدرسي أو بيداغوجي) لتدليل الاضطرابات الشخصية والانحرافات السلوكية و المشاكل الأسرية لأنّه ليس كل ما هو ظاهر هو حقيقة، بل يجب الاستبطان لتقديم تكوين فعال، بالاستعانة بالأخصائيين النفسانيين.

رابعا/ برنامج تكوين معلمي التربية الخاصة وفق التجربة الجزائرية "المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين ـ قسنطينة / الجزائر-"

حظي التعليم في الجزائر بأهمية كبيرة تنعكس في الجهود التي بذلتها الدولة في هذا الميدان، وكانت للتربية الخاصة نصيبها من هذه الجهود، كما سعت الهيئات الجزائرية المتخصصة إلى تصميم برامج لإعداد معلمين متخصصين ذات جودة تتناسب واحتياجات فئة ذوي الإعاقة، ويشمل التكوين حسب المرسوم التنظيمي للجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ما يأتي:

1/ **التكوين المتخصص**: بالنسبة للطلبة المتحصلين على شهادة ليسانس يعد التكوين في الكلية تكوينا متخصصا، أما الطلبة المتحصلين على شهادة البكالوريا و أرادوا مزاولة مهنة مربي متخصص أو مدرب إعادة التكييف المهني فيخضعون لتكوين لمدة عامين إلى ثلاث سنوات بالنسبة لفئة مربي متخصص في المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين (قسنطينة) و المركز الوطني لتكوين الموظفين المختصين (بئر خادم) و مدرب إعادة التكييف المهني في المركز الوطني للتكوين المهني للمعوقين جسديا (تيبازة) (لعطيوي، 2022)، ويهدف هذا التكوين إلى "التمكين من اكتساب المعارف النظرية والتطبيقية الضرورية لممارسة المهام المرتبطة بالرتبة المراد الانتماء إليها" (جراد، 2020، صفحة 5)، وفي الجزائر يكون التكوين المتخصص في المراكز والملاحق المتخصصة، يظفر فيها المتربصون بتدريبات تكسبهم كفايات متنوعة تجعلهم مؤهلين ليكونوا مرافقين ومعلمين في الآن نفسه.

2/ **التكوين التحضيري:** وهو تكوين يهدف إلى تمكين المتربص من اكتساب معارف تكميلية تسمح له بممارسة مهامه والتثبيت في المنصب و هو خاص بالمعلمين و الأساتذة الحاصلين على شهادة ليسانس أو ماستر، وبالنسبة لأهم محاور برامج التكوين التحضيري لمركز قسنطينة فتشمل تكوينين:

أحدهما نظري و الآخر تطبيقي، وتبلغ فترة التكوين الإجمالية تسعة أشهر- ستة أشهر خاصة ببرنامج التكوين النظري بينما ثلاثة أشهر للتربص التطبيقي - حيث يتابع المتربصون أثناء التكوين تربصا تطبيقيا مدة ثلاثة أشهر لدى المؤسسات التعليمية التابعة للوزارة المكلفة بالتضامن الوطني و بالتنسيق مع المؤسسات التابعة لوزارة التربية الوطنية و التعليم، وفي الجدول عرض للبرامج التحضيرية حسب الأسلاك التربوية:

2 - 1 - **سلك معلمي التعليم المتخصص رئيسي:** يشمل فرعين(إعاقة سمعية/ إعاقة بصرية):

جدول1/برنامج التكوين التحضيري أثناء فترة التربص في رتبة معلم التعليم المتخصص رئيسي/ فرع إعاقة سمعية: المدة ستة أشهر(المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين ، 2012/08/28):

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي	المعامل
1	التدرب على منهجية البحث	80 سا	1
2	بيداغوجيا التعليم الابتدائي	80سا	1
3	علم التباري	40 سا	1
4	تقنيات الإعلام والاتصال	40 سا	1
5	سياسة النشاط الاجتماعي	40 سا	1
6	التربية الخاصة	80 سا	1
7	ورشة التنطيق	40 سا	1
8	الاتصال	80 سا	1
9	القصور السمعي والنمو النفسي	80 سا	1
10	وحدة تشريح وفيزيولوجيا وأمراض الأذن	40 سا	1
11	لغة أجنبية	40 سا	1
الحجم الساعي الإجمالي		640 سا	

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن وحدات المقرر تنبني على أبعاد مختلفة، كالبعد المنهجي الذي نستقي أثره من وحدة "منهجية البحث" التي خصص لها حجم ساعي يصل إلى ثمانين ساعة، فالمنهجية تمكن المعلم من انجاز مختلف البحوث والتقارير، وتعينه على الضبط المنهجي لسير عمله، إلى جانب البُعد البيداغوجي من خلال وحدة "بيداغوجيا التعليم الابتدائي" الذي يعد ركيزة العملية

التعليمية، فهو يعرف المعلم بمختلف المناهج والطرائق والوسائل البيداغوجية، وتعمل وحدة "علم التباري" على قياس وتقييم تحقق الأهداف المسطرة، ويشترط أن يكون المعلم متمكن من التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تيسر التواصل بين المعلم والمتعلم، كما أنّها تسهم في دعم الهدف الأسمى من تعليم فئة ذوي الإعاقة، ألا وهو دمجها في الأقسام العادية وفي المجتمع، وتعمل وحدة "سياسة النشاط الاجتماعي" على تحديد الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق ذلك، كما أنّ وحدة "التربية الخاصة" تعرف المعلم بخصائص فئات ذوي الإعاقة، كالخصائص العقلية، والقدرات العقلية، وقدرات التواصل، ونمو السلوك الاجتماعي والانفعالي، والخصائص الجسمية (زياد كامل اللالا ، 2011، صفحة 24).

ومما لا شك فيه أنّ ورشة التطبيق هي الجانب العملي الذي يطبق فيه المعلم مختلف المعارف والفنيات اللازمة في مهنته، أما وحدة " الاتصال" فتعد استراتيجيا عصب العملية التعليمة، خاصة وأنّ أصعب ما قد يواجهه معلم التربية الخاصة، هو التواصل مع فئة ذوي الإعاقة، ويسهم البرنامج في التكوين اللغوي، وتعليم لغات التواصل مع فئة ذوي الإعاقة ـ لغة برايل ولغة الصم البكم ـ إلى جانب اللغات الأجنبية التي تدفع المعلم للمشاركة في المحافل الدولية لاكتساب مختلف الخبرات التربوية، ويشمل المقرر وحدات خاصة بفرع الإعاقة الذي سيوجه المعلم إليها بعد انهاء التربص، وهناك بعض الاختلاف في وحدات المقررات الخاصة بالفرعين (إعاقة سمعية/ إعاقة بصرية)، ففي برنامج الفرع الأول يتم تدريس وحدة القصور السمعي والنمو النفسي، ووحدة تشريح وفيزيولوجيا وأمراض الأذن وورشة التطبيق، بينما يدرس في الفرع الثاني وحدة القصور البصري والنمو النفسي، وتشريح وفيزيولوجيا وامراض العين ولغة البرايل، فالبرنامج يسعى إلى تكوين المعلم بشكل غير تصنيفي بحيث يكون جاهزا لتعليم أيّة فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا ما يبينه التنوع في الوحدات الخاصة بالبرنامج.

2 ـ 2 ـ سلك اساتذة التعليم المتخصص رئيسي: يشمل فرعين(إعاقة سمعية/ إعاقة بصرية):

جدول2/برنامج التكوين التحضري النظري اثناء فترة التربص في رتبة أستاذ التعليم المتخصص رئيسي ـفرع إعاقة سمعية وبصرية ـ (المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين ، 2012/08/28) :

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي	المعامل
1	التدرب على منهجية البحث	80سا	1
2	بيداغوجيا التعبير الشفهي والكتابي	40سا	1
3	تشريح وفيزيولوجيا وأمراض الأذن	40سا	1
4	أخلاقيات المهنة في العمل الاجتماعي	40سا	1
5	النظافة،الوقاية الاسعافات الأولية	40سا	1
6	سياسة النشاط الاجتماعي	40سا	1
7	القصور السمعي والنمو النفسي	80سا	1
8	البيداغوجيا بالأهداف	40سا	1
9	المقارنة التكوينية في الوسط المتخصص	40سا	1
10	تعليمية ومنهجية التربية الخاصة	80سا	1
11	عناصر علم التباري	40سا	1
12	التنشيط والحياة المؤسساتية	40سا	1
13	لغة أجنبية	40سا	1
	الحجم الساعي الاجمالي	640سا	

وهذا البرنامج موجه لإعداد أستاذ تربية خاصة في الطورين المتوسط والثانوي، ويكون الأستاذ في الطورين قد وصل إلى مرحلة متطورة من النضج المهاري، لكن يبقى الأستاذ في حاجة إلى تكوين يمكنه من استخلاص الخصائص النفسية والذهنية للمتعلمين حتى يهتدي إلى الاستراتيجيات المناسبة في التعليم، أما ما يتعلق بوحدات المقررات فالملاحظ أنّها تستهدف الجوانب المنهجية والبيداغوجية والتربوية، كما أنّه يشمل تدريبا في الجانب العلاجي من خلال وحدة "النظافة والوقاية والاسعافات الأولية"، إضافة إلى تنمية المعارف في الجانب التواصلي وذلك عبر الاطلاع على آليات التواصل عند الصم البكم، وأفضل الطرق في ايصال المعلومة لهذه الفئة من خلال وحدات "تشريح وفيزيولوجيا وأمراض الأذن" و"القصور السمعي والنمو النفسي" و"سياسة النشاط الاجتماعي"، وهذا الانتقاء في الوحدات التدريسية يدخل في إطار تصميم البرامج ، والذي يقوم في الغالب وفق مراحل، منها:

أ ـ مرحلة التخطيط: وتشمل تحليل الواقع التعليمي إلى أهداف تربوية عامة، المشكلات، المصادر، وتحليل خصائص المتعلمين، ثم التصميم أي وضع المخططات وتنظيم المحتوى واختيار الوسائل، ثم مرحلة التنفيذ وهي أهم المراحل لأنها تحدد مدى ملاءمة البرنامج المصمم، وتشمل مراحل فرعية (قبل التنفيذ، في أثناء التنفيذ، بعد التنفيذ).

ب ـ مرحلة التقويم: وتشمل: تقويم قبلي ، تقويم بنائي، تقويم النهائي(هيام مهدي، 2018، صفحة 29/27)

يختلف هذا البرنامج عن برنامج فرع الإعاقة البصرية في وحدتين تختصان بالفرع الإعاقي، فلابد من مراعاة سمات الفئة المستهدفة في التدريس، وتجسيد الأهداف في تدريبات مكثفة تجعل معلم التربية الخاصة متكامل المعارف، يفهم بوضوح أبعاد التربية الخاصة، ويستطيع أداء أدواره بكفاءة، ويتم ذلك بالمزج بين التربصين النظري والتطبيقي وباستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة لرفع مستوى أدائهم وكفاءتهم.، فالبرنامج يأخذ في الحسبان طبيعة بيئة المتعلم، وضرورة جعل فئة ذوي الإعاقة جاهزة للمشاركة الايجابية في الأنشطة الاجتماعية، مما يتطلب ألا تقف المناهج عند حدّ تقديم المقررات بشكل نظري، بل تتيح لطلابها الفرص للتدريب عليها علميا كجانب أساسي من جوانب إعدادهم لمهنة التدريس في مدارس و معاهد التربية الخاصة، ويروم البرنامج أيضا إعداد معلم يتفهم جيدا مدخلات نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومخرجاته، وذلك بأن يكون متفهما لفلسفة هذا التعليم، وأهدافه، وأبعاده الاجتماعية، أما الحجم الساعي لتكوين معلم التربية الخاصة وفق برنامج قسنطينة فيبدو كافيا في حال كان المعلم متمكن من مادة التخصص، ومتمتع بالقدرة البدنية والذهنية الكافية لخلق مهارات علاجية سريعة تتماشى والمواقف التعليمية الطارئة.

3/ تكوين تحسين مستوى: موجه للمعلمين و الأساتذة للتعليم المتخصص الرئيسي العاملين بمنصب دائم لرفع وتحسين المستوى حسب التخصص (لعطيوي، 2022)؛ أي أنّه تكوين أثناء الخدمة و يكون في شكل دورات تتضمن تكوين أو دراسات التخصص و التكوين المتواصل للمسابقات والامتحانات والفحوص المهنية وتجديد المعارف أو الندوات أو كل الأشكال الأخرى لتحسين المستوى، ولا يمكن أن يفوق الحد الأقصى للكوادر العمومية في دورات تحسين المستوى نسبة ثلاثين بالمائة من العدد الإجمالي للأسلاك المقصودة، أما مدة التكوين فقد يكون طويل المدى تفوق مدته الستة أشهر وتقل عن سنة واحدة أو تساويها، وقد يكون متوسط المدى عندما تساوي مدته أو تفوق ثلاثة أشهر وتقل أو تساوي ستة أشهر، وقد يكون قصير المدى عندما تقل مدته عن ثلاثة أشهر، ويمكن تنظيم دورات تحسين المستوى بشكل متواصل أو عن بعد أو إقامي لدى مؤسسة تكوين مؤهلة.

ويخضع مخطط التكوين وتحسين المستوى للدراسة والمصادقة من لجنة خاصة تنشأ لدى السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية، في حين تجرى دورات التكوين المتخصص من أجل التوظيف المباشر في رتبة بشكل متواصل و إقامي لدى مؤسسة تكوين مؤهلة (جراد، 2020، صفحة 7/5)، ويمكن القول أنّه تكوين متواصل مكمل للتكوين السابق، يلتحق فيه المعلم أو الأستاذ للتعليم المتخصص رئيسي بالمركز قصد استرجاع الخبرات السابقة وتحديثها، أو ما يسمى بالرسكلة، كما يخضع الأساتذة و المعلمون المتخصصون لزيارات تفتيشية، تهدف إلى تقييم المتربص، وتقديم توجيهات وإرشادات

تربوية و بيداغوجية للمتربصين المعنيين، ويتم تقييم المتربصين على أساس عناصر التقييم المذكورة في المادتين ثلاثة (3) وأربعة (4) من القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، وبمقتضى المرسوم التنفيذي المؤرخ في 23 رمضان عام 1437 الموافق 29 يونيو سنة 2016 ، الصادر عن وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، ويكون التقييم على أساس العناصر الآتية (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2016/11/27، صفحة 26/25):

جدول3/ عناصر تقييم المتربصين (وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2016/11/27، صفحة 26/25):

عناصر التقييم	1	تعريف القسم أو الورشة
	2	تقييم فضاءات الحياة اليومية
	3	التنظيم البيداغوجي وتطبيق البرامج البيداغوجية والتعليمية
	4	الدعائم البيداغوجية والوسائل التقنية المستخدمة
	5	المنهجية المستخدمة
	6	ديناميكية التنشيط ومراحل النشاط في مسار التدرج التربوي
	7	النشاط بصفة عامة
	8	قدرات المتدخلين
	9	تحديد القيم التربوية والبيداغوجية للنشاط
	10	النتائج حسب الأهداف المنوطة وملاءمة الأهداف المسطرة
	11	عملية مرافقة ومساعدة الأشخاص المعوقين أو في وضعية تبعية أو من هم في وضع صعب في الوسط العائلي أو المؤسساتي
	12	قدرات المتدخلين في مناهج تقديم المساعدة والدعم للأشخاص المعوقين أو في وضعية تبعية أو من هم في وضع صعب في الوسط العائلي أو المؤسساتي
	13	المشروع الفردي المشخص للأشخاص المتكفل بهم بالعلاقة مع العائلة والفريق المتعدد الاختصاصات
	14	المشاركة في تنظيم النشاط المشغل والبدنية الرياضية والتنشيط والترفيه لفائدة الأشخاص المتكفل بهم
	15	المشاركة في إعداد وتنفيذ برامج التكفل

4/ التكوين التكميلي: موجه للترقية في المناصب العليا كمنصب مفتش، أو منسق نفساني، أو رئيس مصلحة المؤسسات المتخصصة...إلخ (لعطيوي، 2022)، من خلال إجراء جزء من دورة التكوين أو كلها وفقا للأحكام التنظيمية التي تحكم نظام الدراسات لمؤسسة التكوين (جراد، 2020، صفحة 9)، فهذا النوع من التكوين لا يشمل جميع المتربصين وإنما الراغبين في الالتحاق بالمناصب العليا عن طريق قرار الوزير الأول المحدد لشروط إنتقاء الراغبين في هذه المناصب.

وجعلت الدولة من مراحل التكوين (متخصص، تحضيري، تحسين مستوى، تكميلي) إجباريا و مجانيا لجميع الناجحين في الانتقاء في رتبة معلم و أستاذ التعليم المتخصص رئيسي أو الراغبين في شغل منصب عالي مما يمكنهم من الولوج إلى جميع البرامج و المناهج و الوسائل البيداغوجية و الوثائق الرسمية و كذا المستجدات الراهنة مما خلق المساواة في منح الفرص للراغبين في شغل أحد الرتب أو المناصب العليا.

كما أن الدولة جعلت إلزامية نسبة ٪03 لشغل منصب معلم أو أستاذ التعليم المتخصص رئيسي أو شغل أحد المناصب العليا من نصيب الأشخاص ذوي الإعاقة و كل هذا مكفول في الدستور الجزائري و التشريع المعمول به في الوظيفة العمومية كما أنه إلزامي على المؤسسات الخاصة غير الحكومية.

خامسا/ عراقيل تحول دون التطبيق الأمثل لبرنامج إعداد معلم التربية الخاصة في المراكز الجزائرية " مركز قسنطينة ":

لا تخلو أيّة برامج من عراقيل من شأنها تعطيل سيرها على أكمل وجه، ومن العراقيل التي تحول دون التطبيق الأمثل لبرنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في الجزائر بالرجوع إلى مركز قسنطينة، ما يأتي (لعطيوي، 2022):

1 ـ صعوبة توفير قسم خاص و معلم متخصص بالنسبة للإعاقة الحسية خاصة في المناطق النائية نظرا لالتزامات الدولة بمجانية و إلزامية توفير مؤسسات تربوية و خدمات تعليمية لكل شرائح المجتمع مما جعل الأطفال ذوي الإعاقة يدمجون في الأقسام العادية دون تهيئتهم مسبقا.

2ـ إخلال بمعايير انتقاء الأطفال ونخص بالذكر الإعاقة الذهنية و اضطراب طيف التوحد وهذا يرجع إلى عدم توفر منصب طبيب الأمراض النفسية والعقلية لطب الأطفال لدى مديريات النشاط الاجتماعي و التضامن و كذا نقص في عدد المراكز النفسية البيداغوجية التي تتكفل بهذه الفئتان و توجيهها إلى الأقسام الخاصة بعد تحسين السلوك و تعليم الطفل أبجديات التمدرس مما أدى إلى الإخلال بالدليل

الوطني المعد من طرف المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة، لدوافع مادية وسياسية من طرف الدولة إلى جانب الضغط من طرف الجمعيات و أولياء الأمور على الجهات الوصية، وعدم قدرة الدولة على توفير مراكز نفسية بيداغوجية للتكفل بهذه الفئتان، هذا ما سبب احباطا لدى الكثير من معلمي التربية الخاصة، فهو يعسر من أداء مهامهم ألا هو تطبيق برنامج التعليم و ليس التكفل النفسي فهو من مهام المراكز المتخصصة، ويعد البرنامج المعد من طرف المركز الوطني مرجعا للكثير من الدول العربية والمعاهد الدولية و كيف لا و هو يقيم شراكات مع الإتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال، كما أنّه شمولي يجمع المعلم والمتعلم تحت إطار مرجعي واحد، إلا أنّ إرضاء بعض الأطراف كالجمعيات وعدم توفر القدرة المالية لاستيعاب الأطفال في المراكز خارج الأقسام الخاصة حال إلى عدم تطبيق البرنامج في بعض الولايات وليس كلها و هذا يرجع خصوصا بالتزامات الدولة بتوفير مؤسسات متخصصة مجانية لجميع الفئات المتكفل بها مهما كان الوضع المادي للأسرة جيدا.

سادسا/ الاتجاهات الحديثة في إعداد برامج تكوين معلم التربية الخاصة " تجارب عالمية":

إنّ الاهتمام بتنمية الكوادر البشرية المتميزة ـ ولا شك ـ المحور الأساسي الذي ترتكز عليه المقتضيات الجديدة في تصميم برامج تكوين معلمي التربية الخاصة وعلى هذا الأساس عملت الهيئات المسؤولة على استقطاب الكفاءات المتميزة للعمل في مجال التربية الخاصة،(العتيبي، 2018، صفحة 45)، وقد ظهرت عدة اتجاهات سعت إلى تقديم تصورات جديدة تمحورت حول ثلاث قضايا، هي(يحي، 2008، صفحة 74/72):

1 ـ اتجاه نحو دمج التربية الخاصة والتربية العادية: يأخذ في عين الاعتبار عند إعداد البرنامج هدف تدريب المعلم لدمج الطفل المعوق بالصفوف العادية، وتهيئة التلاميذ العاديين من جهة أخرى للدمج التربوي مع صفوف التلاميذ المعوقين ومن التجارب العالمية التي اتخذت هذا الاتجاه: التجربة الأردنية، وهي من التجارب التي ترقى إلى المستوى العالمي العالي في هذا الميدان، خاصة بعد إعلان الأمم المتحدة عام (1981م) عاما دوليا للمعاقين وما انبثق عنه من توصيات مهمة تسهل في العمل لرفع مكانة المعوقين، فأبدت الأردن اهتماما خاصا وملموسا في إبراز قضية الإعاقة كإحدى القضايا الاجتماعية التي يتطلب العمل من أجلها وإعادة صياغة التوجيهات ورسم السياسات بما يتلاءم مع تقديم أفضل البرامج والخدمات التربوية والتدريبية والإرشادية(السيد عبيد، 2000، صفحة 31/30)، وترتكز تجربتها في تصميم برامج إعداد معلمي التربية الخاصة على برنامجين، هما:

برنامج الإعداد قبل الخدمة، وبرنامج الإعداد أثناء الخدمة، وسنوضح طبيعة كل برنامج وأهدافه من خلال الآتي:

1- 1- برنامج الإعداد قبل الخدمة في التربية الخاصة، ويشمل:

أ - برنامج الديبلوم المتوسط: يقدم في الكليات الحكومية والخاصة، لمدة سنتين، يتضمن البرنامج معارف ومهارات نظرية وعملية، ويمنح الطلاب في نهاية البرنامج دبلوم عاما في التربية الخاصة(يحي، 2008، صفحة 70/64)، من هذه الكليات: كلية الأميرة رحمة التي بدأت بتطبيق البرنامج منذ 1981م،وتتبع هذه الكلية جامعة البلقاء التطبيقية منذ 1998م، بعد أن كانت تتبع وزارة التنمية الاجتماعية، والكلية الجامعية المتوسطة التي بدأت تطبيق البرنامج منذ حوالي 1988م، وتتبع هي الأخرى جامعة البلقاء التطبيقية.

ب - برنامج البكالوريوس: يقدم في الجامعات الحكومية والخاصة، لمدة أربع سنوات بعد الثانوية العامة، يطرح هذا البرنامج مهارات ومعارف ذات أبعاد عميقة في مجال التربية، تهدف إلى إعداد الكفاءات الميدانية القادرة على العمل مع الفئات الخاصة فنيا وإداريا، ومن هذه الجامعات جامعة مؤتة، التي طرحت البرنامج عام 1998م(يحي، 2008، صفحة 70/64)، ويهدف برنامجها إلى إعداد كفاءات ميدانية قادرة على العمل في مراكز التربية الخاصة وغرف المصادر والصفوف الخاصة في المدارس العادية.

جـ - برنامج الدراسات العليا: طرحت كلية التربية في الجامعة الأردنية هذا البرنامج عام 1980م، تهدف من خلاله إلى إعداد كوادر فنية وإدارية في التربية الخاصة للحاصلين على الماجستير والدكتوراه، و، ومن هذه البرامج برنامج الدكتوراه للحاصلين على الماجستير؛ حيث طرحت كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية برنامجها في التربية الخاصة على مستوى الدكتوراه، وهو خاص بالحاصلين على الماجستير منذ 2001م، والتكوين يكون لمدة ثلاث سنوات، بمعدل أربعة وخمسين ساعة تتوزع بين مواد إجبارية وأخرى اختيارية، إضافة إلى امتحان الكفاءة المعرفية في محاور ومجالات التربية الخاصة(يحي، 2008، صفحة 70/64).

1 - 2 - برنامج الإعداد أثناء الخدمة في التربية الخاصة: يشمل التدريب أثناء الخدمة تكوينا متواصلا، يبدأ من تخرج معلم التربية الخاصة إلى تقاعده، ويعتمد أنماط وأساليب تدريبية تختلف باختلاف أهداف كل مركز، فقد تكون تأهيلية، من خلال تأهيل المعلمين غير المؤهلين تربويا، أو تجديد خبرات المعلمين القدامى في هذا المجال، ومن المعروف تربويا أن التدريب بعد التخرج أفضل من التدريب

قبل التخرج، فالأول علمي مرتبط بالخبرة والثاني نظري(عبد المجيد الشريف، 2011، صفحة 25)، فالممارسة التطبيقية تثير مختلف الخبرات وتتيح استثمارها وتعمل كمثير لهذه الخبرة ومنشط لها، ومما لا شك فيه إنّ التعليم الخاص في الوطن العربي يرتقي بخدماته ومختلف برامجه وهياكله والتي تصب كلها في منفعة الأشخاص غير العاديين.

2 ـ الاتجاه نحو التدريب المعتمد على الكفاءات: وهو من أبرز الاتجاهات الحديثة في إعداد برامج تكوين المعلمين في التربية الخاصة، وطغى هذا الاتجاه في الاصلاحات التربوية في بداية السبعينات، وتعد التجربة الأمريكية من التجارب الناجحة في هذا الاتجاه كما تعد مرجعا تنهل منها الخبرات في إعداد البرامج العربية، وتشتمل الولايات المتحدة الأمريكية على عدة معاهد ومراكز لإعداد معلمي التربية الخاصة، وعملت على ضبط معايير لانتقاء المعلمين؛ حيث نجدها تشترط أن يكون المترشح قد أتم دراسته الجامعية بتفوق مع معرفة أساسيات سيكولوجية التعليم وعلم النفس وتطور الأطفال في الحالات غير العادية وتربية الطفل المعاق، وقد تستقبل بعض الأقسام الطلاب مستواهم لم يتجاوز المرحلة الثانوية، وجاء برنامج بكالوريوس التربية الخاصة بجامعة وسكانسون للحصول على شهادة البكالوريوس في التربية الخاصة(فتحي صادق، صفحة 21)، ويشمل برنامج إعداد معلم التربية الخاصة حسب التجربة الأمريكية، ما يأتي:

جدول 4/ دراسة المقررات: وتشمل الوحدات الآتية(فتحي صادق، صفحة 22):

الوحدات الدراسية	
120وحدة	تشمل: الأفراد ذوي الإعاقة، مهارة القراءة والكتابة، رياضيات ومنطق، علم النفس النمو، القدرات والتعلم، الطفولة المبكرة، علم نفس المراهقة، المدرسة المجتمع، تاريخ التربية في أمريكا، على أن يشمل المقرر أسياسيات المهنة ويشمل الفئة العمرية من الطفولة إلى المراهقة
40 وحدة	في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلمية، ويتم اختيارها من مقررات كلية الآداب أو العلوم

جدول 5/ تخصص التربية الخاصة: ويشمل ثمانية فصول، منها:

فصول برنامج تكوين معلم التربية الخاصة	
الفصل الخامس	يشمل (14) وحدة في مقررات، منها: التحليل السلوكي، التنوع في التربية الخاصة، مناهج استراتيجيات الدمج المدرسي، التشخيص والتقييم والتخطيط التعليمي للطلاب ذوي الإعاقات، مقدمة في التأهيل والتربية وحدة واحدة
الفصل السادس	يشمل(17) وحدة في مقررات، منها: اللغة وتعليم القراءة لذوي الإعاقة، ومناهج تدريس الرياضيات، ومناهج التخطيط التربوي والتدريب الميداني في التعليم العام، وإدارة الصف للطلاب ذوي صعوبات التعلم والاضطرابات السلوكية، ونمذجة في التأهيل والتربية الخاصة وغير ذلك
الفصل السابع	يشمل(13) وحدة في مقررات، منها: التعليم واضطرابات السلوك، حلقة نقاش التربية الميدانية، ويختار نموذجا من النماذج المذكورة في الفصل الثامن

الفصل الثامن/ التتابع المهني	يشمل(15) وحدة في مقررات، منها: التعليم واضطرابات السلوك، وطرق وأساليب التعليم المهني، حملة نقاش التربية الميدانية ونماذج التأهيل والتربية الخاصة، الأول يشمل تعزيز التواصل واستخدام التقنية للطلاب ذوي الإعاقة، الثاني يشمل الطرق والأساليب للمهارات العملية، الثالث يشمل رفع فهم الثقافة لمرحلة المراهقة للطلاب ذوي الإعاقة، والنموذج الرابع يشمل طرق وأساليب تدريس العلوم والاجتماعيات

والملاحظ في تصميم برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية أنّه يرتكز على أربع جوانب من الكفاءات، وهي(عامر الدهمشي، 2007، صفحة 18):

2 - 1 - الكفاءات الأكاديمية: من خلال الاطلاع على مستجدات المجال العلمي والتربوي حول تخصصه.

2 - 2 - الكفاءات المهنية: حيث يعين على تحديد الأهداف وانتقاء الطرائق والأساليب المناسبة، والقدرة على تدريب الطلبة لتطوير الروح الرياضية والابداعية لديهم، وتبادل الخبرات بين المعلمين ومختلف الكوادر في التربية الخاصة .

2 -3 - الكفاءات الأخلاقية لمعلم التربية الخاصة: تتمحور حول التمتع باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف المختلفة، إلى جانب التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة.

2 - 4 - الكفاءات الاجتماعية وتتجلى في العلاقة التي تربط المعلم بالمتعلم، والأمانة والسرية التي يجب أن يلتزم بها المعلم في كل ما يخص المتعلم وحالته المرضية، والعمل على خلق سبل دمج المتعلم في الوسط الاجتماعي حتى يكون عنصرا فاعلا في مجتمعه (الصيني الشمري، 2013، صفحة 22/21).

3 - الاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة: كان إعداد المعلم في التربية الخاصة يستند على نموذج التصنيف؛ حيث يتم إعداد برنامج من شأنه تكوين معلم يمكنه العمل والتعامل مع إعاقة محددة، أما في التوجه الحديث قائم على نموذج غير تصنيفي ، وبالتالي المعلم وفق هذا النموذج الجديد يكون مدربا للعمل مع مختلف الخصائص السلوكية للأطفال المعوقين، وعملت برامج التربية الخاصة وفق نظام الحد من معيار التصنيف على التركيز على نقاط التوافق بين مختلف فئات المعوقين دون التركيز على نقاط التباين، مما أسهم في دمج هذه الفئات في صفوف تربوية موحدة والعمل على دمجها جميعا في الصفوف التربوية للمتعلمين العاديين، ومن بين التجارب العالمية التي تبنت هذا الاتجاه: التجربة اليابانية، حيث حققت الدولة اليابانية الازدهار في مختلف مجالات الحياة، ومما لا شك فيه لم يكن التعليم في منأى عن هذه الموجة التطورية؛ ولأن فئة ذوي الإعاقة تحظى بالعناية

الخاصة في الحكومة اليابانية سعت هذه الدولة للرفع من جودة تعليمها، والعمل على إعداد كوادر ذات كفاءة مهنية في التربية الخاصة، ويتم انتقاء معلمي التربية الخاصة في اليابان وفق جملة من المعايير، حيث يشترط التخرج الجامعي بالإضافة إلى عدد من سنوات الخبرة، كما تشترط جامعة تسوكابا اليابانية (University of Tsukuba) - كلية الإعاقة - أن يكون الطالب حاملا لشهادة البكالوريا الدولية ، أو المعترف بها في فرنسا أو أبيتور المعترف بها في ولايات ألمانيا، وأن لا يتجاوز سنه ثمانية عشر عاما مع توصية من مدير المدرسة التي تلقى فيها تعليمه، ويكون قد أنهى عاما دراسيا خارج اليابان وقد تتجاوز العامين فضلا عن السنة التربصية الأخيرة لاجتياز امتحان القبول النهائي، وتجتاز المقابلة باللغة اليابانية(فتحي صادق، صفحة 21).

ويشمل برنامج إعداد معلمي التربية الخاصة في جامعة تسوكابا ستة مجالات، وهي: ضعف البصر، وضعف السمع، والتخلف العقلي والتنموي والاضطرابات السلوكية، والمحرك والصعوبات الصحية، وضعف اللغة والكلام، والعلوم الاجتماعية ونظريات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتطبق الدراسات على مختلف الفئات العمرية ذات الإعاقة(فتحي صادق، صفحة 21)، ويعد الدمج من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، كما أنّه من معايير الجودة؛ وذلك لأنّه يعمل على تطوير وتحسين الأداء المستقبلي لدى الطالب المعلم وهذا ينعكس بدوره على متعلم ذوي الإعاقة(الصيني الشمري، 2013، صفحة 24)، ويمكن إعداد معلم الصف العادي وتدريبه للتعامل وتعليم فئة ذوي الإعاقة، وهذا يتطلب تكوينا قبل وأثناء الخدمة، إلى جانب الدعم المتخصص والخبرات الاستشارية من معلمي التربية الخاصة والاختصاصيين في فريق الدمج التربوي، فتطبيق برنامج الدمج يستدعي إعادة النظر في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، بحيث تكون معدة لخلق عمل تعاوني بين المعلمين والمراكز وحتى بين الأطفال العاديين وغير العاديين.

سابعا/ أهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة وفق المستجدات الراهنة:

تتفق بعض البرامج في رسم أهداف إعداد معلم التربية الخاصة، كما قد تختلف في بعضها انطلاقا من أبعاد ذات مستوى تصنيفي أو مستوى التصنيف الجزئي أو مستوى الدمج الكلي، وسنوضح من خلال الجدول بعض الفروق بين أهداف بعض البرامج.

جدول 5/ أوجه التوافق والتباين بين أهداف البرامج:

أهداف البرامج	أوجه لتوافق	أوجه التباين

أهداف البرنامج الجزائري	يهدف البرنامج الجزائري إلى خلق معلم متخصص يتمتع بكفايات متنوعة وهو يتوافق في ذلك مع البرنامج الأمريكي، كما عمل البرنامج على التنويع في التكوينات والتدريبات ليتسنى للمعلم تعليم مختلف الفئات العادية وغير العادية وهو يتوافق في ذلك مع البرنامج الأردني، كما إنّ الوزارة ومن خلال قانون دمج الأطفال غير العاديين في المدارس فرضت تكوينا تكامليا يؤهل المعلم ليكون مدربا تدريبا شاملا لمختلف أنواع الإعاقات والاضطرابات وهو يتوافق في ذلك مع البرنامج الياباني	ما يختلف فيه البرنامج الجزائري عن باقي البرامج أنّ الدولة تتكفل بتكوين المعلم بشكل مجاني، و تعمل على تطوير مهاراته وتنمية خبراته بشكل متواصل حتى بعد توظيفه، وتفتح المجال للمؤسسات الخاصة و الجمعيات لتكوين كوادرها مجانا بهدف خدمة فئة ذوي الإعاقة بأي شكل من الأشكال، كما أن البرنامج الجزائري هو الوحيد الذي يوفر مربيين و مرافقين نفسانيين إلى جانب المعلم لخدمة الطفل غير العادي حتى يحظى بالرعاية و الاهتمام الأمثل و حتى عند اجتياز الطفل الإمتحان الرسمي يكون برفقة المربي و النفساني العيادي و كل هذا توفره الدولة مجانا و إلزاميا
أهداف البرنامج الأردني	يهدف إلى خلق معلم مؤهل للعمل مع صفوف العاديين وغير العاديين وهو يتوافق مع أهداف البرنامجين الجزائري والياباني في مبدأ إلغاء التصنيف	غير تصنيفي، ويهدف إلى دمج كلي؛ أي دمج الفئتين الخاصة والعادية، وقبل ذاك دمج أطفال الفئة الواحدة، ولا يمكن أن يتحقق ذلك في غياب إعداد معلم يتمتع بالكفاءات اللازمة
أهداف البرنامج الأمريكي	يهدف إلى خلق كفاءات لدى المعلم وهي أشمل من كفاءات المعلم العادي، مما تؤهل المعلم للعمل في الصفين العادي وغير العادي وهو يتوافق في ذلك مع البرنامج الجزائري والأردني	ذو أهداف تصنيفية
أهداف البرنامج الياباني	يهدف إلى القضاء على التباين بين فئات المتعلمين العاديين وغير العاديين من خلال القضاء على مبدأ التصنيف بين أفراد الفئة الخاصة الواحدة، وهو برنامج يتطلب معلما يتمتع بكفاءات عالية، كما أنه يخدم اتجاه دمج الصفوف وهو يتوافق في ذلك مع البرنامج الجزائري	ذو تصنيف جزئي؛ أي هدفه دمج على مستوى فئة ذوي الإعاقة فقط

خاتمة: وفي ختام أوراقنا البحثية توصلنا إلى جملة من النتائج، منها:

- إنّ البرنامج المعد من طرف المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين (قسنطينة) بتكليف من وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة الجزائرية يعدّ مرجعا للكثير من الدول العربية و المعاهد الدولية، كما أنّه شمولي يجمع المعلم والمتعلم تحت إطار

مرجعي واحد، إلا أنّ إرضاء بعض الأطراف كالجمعيات وعدم توفر القدرة المالية لاستيعاب الأطفال في المراكز النفسية البيداغوجية خارج الأقسام الخاصة حال إلى عدم تطبيق البرنامج في بعض الولايات وليس كلها وهذا راجع إلى إلتزام الدولة بمجانية التعليم و التكفل البيداغوجي و الصحة النفسية و الجسدية و العقلية للأطفال الجزائريين.

- ❖ من أبرز الاتجاهات الحديثة في إعداد برامج تكوين معلم التربية الخاصة : اتجاه نحو دمج التربية الخاصة والتربية العادية، واتجاه نحو التدريب المعتمد على الكفاءات، واتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة، والدمج بين أهداف هذه البرامج من شأنه خلق برنامج شمولي لمختلف عناصر الجودة.

توصيات: و خرج البحث بجملة من التوصيات، وهي:

- تحويل المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين (قسنطينة) إلى مدرسة وطنية تابعة إلى مفتشية الوظيفة العمومية أو مديرية الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء تعنى بمختلف القطاعات العمومية و كذا المؤسسات الاقتصادية لتسهيل الولوج إلى عالم الشغل فهو المركز الوحيد الذي يعنى بمختلف الإعاقات حسب مرسوم الإنشاء 1987 كما أن له باع طويل وطنيا و دوليا في مجال تكوين المختصين في الإعاقة و هو الأول في الكوادر المكونة في الجزائر (لعطيوي، 2022).
- إنشاء مدارس متخصصة في التربية الخاصة تابعة لمفتشية الوظيفة العمومية أو مديرية الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء (لعطيوي، 2022).
- فتح تخصصات من علم النفس و علم الاجتماع تخصص التربية الخاصة لأطفال ذوي الإعاقة و اضطراب طيف التوحد، لتأطير معلمين و أساتذة داخل الأقسام الخاصة، مع خضوع كليهما (معلمين و أساتذة) لتكوين متواصل حتى يكونوا على اطلاع بالمستجدات في المجال التربوي الخاص و العام.
- و بخصوص اقتراح برنامج شمولي للأهداف والأبعاد دولية يذكر خليل لعطيوي أنّه من الناحية الموضوعية والعلمية غير قابل للتطبيق؛ لأنّ كل دولة لها ثوابتها وتاريخها وثقافتها، فالطفل يستمد قيمه ومنظومة فكره انطلاقا من الأسرة ثم المجتمع الذي يعيش فيه، والبرنامج يستند على ثوابت الدولة والقيم الوطنية والدينية والتشريعات المعمول بها، ولهذا حاولنا أن نقترح برنامج يمازج بين الأبعاد الوطنية والدولية ويشمل المحاور الآتية:

أ ـ شروط الالتحاق:

ـ الدرجة العلمية: أن يكون الطالب المترشح يمتلك درجة البكالوريوس

ـ المقابلة: لتقييم قدرات وكفايات الطلبة ومدى رغبتهم في ممارسة هذه المهنة

ب ـ تكوين متخصص: ثلاث سنوات في كليات بمختلف التخصصات يتوج بشهادة ليسانس أو ماستر تضمن التكوين النظري لمعلي التربية الخاصة، يتخصص فيها الطالب وفق معيار إلغاء التصنيف؛ أي في مختلف أنوع الإعاقات، كالتأخر العقلي، والإعاقات البصرية والسمعية والحركية، و اضطرابات السلوك و الانحراف، و الموهوبين والعجز في التعلم، واضطراب طيف التوحد ، إلى جانب امتلاك الكفايات ومختلف المعارف حول مواد التخصص واللغات المؤهلة للتعليم وأحدث المناهج والاستراتيجيات.

جـ ـ تكوين تحضيري: لمدة عام للفئة الجامعية المتحصل على شهادة ليسانس أو ماستر، تكون في مدارس و مراكز متخصصة لتكوين معلمي التربية الخاصة و يكون البرنامج تطبيقي؛ حيث يتم تدريب الطالب المعلم لإدارة الجلسات مع ذوي الإعاقة، وتحديد الأهداف وتنفيذها بشكل صحيح ومتدرج في ظل توجيه الخبراء في المركز، والتدريب على تقييم الأطفال من ذوي الإعاقة والتعامل العلاجي مع مختلف النوبات المرضية، والتدريب على إعداد البرنامج لكل طفل له مدته الزمنية المحددة وأهدافه واستراتيجياته.

د ـ تكوين تحسين المستوى: يكون تكوينا متواصلا من بداية توظيف معلمي التربية الخاصة إلى غاية تقاعدهم، يشمل التكوين أياما دراسية وملتقيات تجمع مختلف كوادر التربية الخاصة قصد توجيههم، كما يلزم المعلم بتقديم تقرير حول مستوى الجودة الذي حققه في مساره ومختلف الاقتراحات التي من شأنها تحسين العملية التعليمية التعلمية لفئة غير العاديين.

هـ ـ انتقاء على أساس تفاضلي أو أصحاب الكفاءات العليا: يتم توجيه المعلمين بعد تقاعدهم إلى مراكز بحث أو مخابر في التربية الخاصة قصد الإفادة من مختلف خبراتهم ومعارفهم في التخطيط لأفضل البرامج.

الهوامش:

1. بلال أحمد عودة. (2009). الإشراف في التربية الخاصة. *(ط1)*، 292. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

2. المركز الوطني لتكوين المستخدمين المتخصصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة الجزائر . (2012/08/28). برامج التكوين المتخصص المتعلق بالرتب التابعة للأسلاك المنتمية للإدارة المكلفة بالتضامن الطني. 7/3. وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا الأسرة/ مديرية المستخدمين والتكوين.

3. جواد الكاظمي هيام مهدي. (2018). بناء برنامج تعليمي وفق الاستراتيجيات المعرفية لتعلم طالبات الصف الأول المتوسط وأثره في الفهم المرن وتحصيلهن في الرياضيات. 29/27. جامعة بغداد، العراق: كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

4. حولة أحمد يحي. (2008). برامج تكوين معلمي التربية الخاصة. *مجلة تنمية الموارد البشرية*(4).

5. خليل لعطيوي. (10 06، 2022). *Khalili Latioui/نفساني عيادي لدى المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة*. (عضو في اللجنة المعدة للبرامج والمناهج والوسائل البيداغوجية لتكوين المعلمين المتخصصين في المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين قسنطينة، المحرر) تم الاسترداد من http://www.facebook.com/khelil27latioui.

6. عبد العزيز جراد الوزير الأول. (28 07، 2020). مراسيم تنظيمية رقم 20 - 194 مؤرخ في 25يوليو2020. *الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(43)*، 5.

7. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف. (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. *(د ط)*، 25. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

8. عصام سليماني. (27 04، 2015). *مدونة محيط المعرفة*. تاريخ الاسترداد 03 07، 2022، من https://www.mo7itona.com/2015/04/blog-post_27.html?m=l: 16:19

9. عمار حلوان. (21 10، 2019). *معرفة كوم*. (عمار حلوان، المحرر) تاريخ الاسترداد 10 06، 2022، من http://ma3rfadz.blogspot.com/2019/10/1440-2019.html: وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة تعلن عن توظيف 1340منصب أكتوبر 2019

10. ماجدة السيد عبيد. (2000). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. *مدخل إلى التربية الخاصة(ط1)*، 15. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

11. محمد خلف الصيني الشمري. (2013). مدى التزام برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية بمؤشرات ضبط الجودة. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه*، 19/18. الأردن، الأردن: الجامعة الأردنية.

12. محمد عامر الدهمشي. (2007). دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة. *(ط1)*، 15. الأردن، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون .

13. محمد فكري فتحي صادق. (بلا تاريخ). رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعاد معلم التربية الخاصة بكليات التربية (في ضوء التوجهات والخبرات العاعلمية). (كلية السنة التحضيرية، المحرر) 21.

14. مسفر بن عقاب بن مسفر العتيبي. (2018). استراتيجيات التعامل مع طلاب التربية الخاصة. *(ط1)*، 11. بنها، مصر: شعلة الإبداع للطباعة والنشر بالتعاون مع دار لوتس للنشر والتوزيع.

15. منال ثلايجية. (2020/07/3). استراتيجيات تكوين وتأهيل معلمي التربية الخاصة. *مجلة المداد*.

16. زياد كامل اللالا وآخرون. (2011). أساسيات التربية الخاصة. *(د/ط)*، 26/25/24. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

17. وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة. (2016/11/27). *قرار مؤرخ في 23رمضان عام1437 الموافق 29 يونيو سنة2006 يحدد كيفيات تنظيم زيارة التفتيش لأسلاك أساتذة التعليم المتخصص ومعلمي التعليم المتخصص ومدربي إعادة التكييف المهني والمساعدات والحاضنات ومساعدات الأمومة والمساعدين في الحياة اليومية أثناء فترة تربصهم.* الجزائر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد68.

18. وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى. (2015). الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي). *(ط1)*، 29. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.